

الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام احمد بن حنبل

إن كانا خنثيين فأكثر .

قوله وإن كانا خنثيين فأكثر : نزلتهم بعدد أحوالهم .

وهو المذهب وعليه جماهير الأصحاب منهم ابن عقيل والمصنف وغيرهم وقدمه في المحرر و
النظم و الفروع و الفائق و الحاوي الصغير وغيرهم .

وقال أبو الخطاب : ينزلهم حاليين : مرة ذكورا ومرة إناثا وقدمه في الرعايتين .

وقال في الفروع وقال ابن عقيل : تقسم التركة ولا توقف مع خنثى مشكل على الأصح .

وقال في الفائق : وفيه وجه : ينزلون حاليين فقط ذكورا وإناثا اختاره أبو الخطاب مع
مزاحمتهم مع غيرهم من وجه واحد .

وفيها وجه ثالث وهو : قسمة مستحققيهم بينهم على أنصائبهم منفردين .

فلو كان الوارث أبنا وولدين خنثيين : صحت من مائتين وأربعين على تنزيلهم على الأحوا
للأبن ثمانية وتسعون ولكل خنثى أحد وسبعون .

وتصح على الحاليين من أربعة وعشرين : عشرة للأبن ولكل خنثى سبعة وعلى الوجه الثالث :
تصح من عشرة للأبن أربعة ولكل خنثى ثلاثة .

ولو كان الوارث ولدا أو لد ابن خنثيين وعما : صحت المسألة من أربعة وعشرين ثمانية عشر
للولد وأربعة لولد الابن وسهمان للعم .

وعلى العمل بالحاليين يسقط ولد الابن هنا لو كان مع ولجد الصلب أخته قاله في الرعاية
الكبرى وفي الصغرى ولو كان بزيادة واو .

فوائد .

الأولى : لو أعطيت الخناثي اليقين قبل اليأس من انكشاف حالهم : نزلتهم بعدد أحوالهم
بلا خلاف وكذا حكم المفقود كما تقدم .

الثانية : لو صالح الخنثى المشكل من معه على ما وقف له : صح إن كان بعد البلوغ وإلا
فلا .

الثالثة : قال المصنف : لقد وجدنا في عصرنا شيئا لم يذكره الفرضيون فإننا وجدنا شخصين
ليس لهما في قبلهما مخرج لا ذكر ولا فرج .

أما أحدهما : فذكروا أنه ليس له في قبله إلا لحمه ناتئة كالربوة يرشح البول منها رشحا
على الدوام .

والثاني : ليس له إلا مخرج واحد فيما بين المخرجين منه يتغوط ومنه يبول وسألت من

أخبرني عن زيه ؟ فقال : يلبس النساء ويخالطنهن ويعزل معهن ويعد نفسه امرأة .
وحدثت أن في بلاد العجم شخصاً ليس له مخرج أصلاً لا قبل ولا دبر وإنما يتقيأ ما يأكله
ويشربه .

قال المصنف : فهذا وما أشبهه في معنى الخنثى لكنه لا يمكن اعتباره بمبالة فإن لم يكن
له علامة أخرى فهو مشكل انتهى .

وقال في الرعاية الكبرى في موضع ومن له ثقب واحد يخرج منه البول والمني والدم : فله
حكم الخنثى .

وقال في موضع آخر : وإن كان له ثقب واحد يرشح منه البول : فهو خنثى مشكل كما تقدم